



النموذج البنائي لمقياس الحكمة الاختبارية لطلبة المرحلة الأساسية العليا

إعداد

أ.د. شاهر خالد سليمان

أستاذ القياس والتقويم في كلية التربية والآداب
بجامعة تبوك في المملكة العربية السعودية

النموذج البنائي لمقياس الحكمة الاختبارية لطلبة المرحلة الأساسية العليا**أ.د. شاهر خالد سليمان****المخلص**

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من النموذج البنائي العاملي والخصائص السيكمترية لمقياس الحكمة الاختبارية ، الذي أعده الباحث من خلال استخدام التحليل العاملي التوكيدي ، وباستخدام البرنامج الإحصائي Amos، وتوظيف المقياس للتعرف على درجة امتلاك طلبة المرحلة الأساسية العليا لمهارات الحكمة الاختبارية من وجهة نظرهم، استخدم البحث المنهج الوصفي ، ويتكون مقياس الحكمة الاختبارية من (30) عبارة تقع في خمسة أبعاد هي : استخدام الاختبار ، تجنب الخطأ ، التخمين ، الاستنتاج المنطقي ، واستخدام المنبهات ، وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (570) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية التربية والتعليم في لواء بني كنانة .

أظهرت النتائج أن المقياس يتمتع بصدق بنائي وثبات عاليين ، ودرجة امتلاك طلبة المرحلة الأساسية العليا لمهارات حكمة الاختبار على مستوى الأداة ككل مرتفعة ، مع عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة امتلاك الطلبة لمهارات حكمة الاختبار وفقاً لمتغير الجنس ، وخرجت الدراسة ببعض التوصيات منها تضمين المناهج لمهارات الحكمة الاختبارية .

الكلمات المفتاحية : النموذج البنائي ، الحكمة الاختبارية ، طلبة ، المرحلة الأساسية

Structural model of the scale Test Wiseness for upper basic stage students

Shaher Khaled Suleiman

Professor of Measurement and Evaluation at the University of Tabuk in the Kingdom of Saudi Arabia

Abstract

The current study aimed to verify the factorial structural model and the psychometric properties of the Test Wiseness Scale, which was prepared by the researcher through the use of confirmatory factor analysis, using the Amos statistical program, and employing the scale to identify the degree of possession of upper basic stage students from their point of view. The scale consists of (30) A phrase that falls into five dimensions: using the test, avoiding error, guessing, logical deduction, and using stimuli. The study sample consisted of (570) male and female students from the upper basic stage in the Directorate of Education in the Bani Kenana District.

The results showed that the scale has high construct validity and Reliability, and the degree to which students of the upper basic stage possess Test Wiseness skills at the level of the instrument as a whole is high, and that there are no statistically significant differences in the degree of students' possession of Test Wiseness skills according to the gender variable. The study came out with some recommendations, including Test Wiseness skills in the curricula.

Keywords: structural model, test Wiseness, students, basic stage.

المقدمة

في ظل التطور الهائل الذي يشهده مجال القياس والتقويم في الآونة الأخيرة، إلا أنه لم يصل بعد إلى الدرجة التي تمكن المختصين، والقائمين على العملية التعليمية من الحكم الصادق على مدى معرفة الطلبة، واتقانهم للمحتوى الذي تقيسه الاختبارات التحصيلية، وذلك لأن أداء الطلبة لا يتوقف فقط، على مدى معرفتهم واتقانهم للمحتوى الذي تقيسه الاختبارات التحصيلية، إنما تتدخل عوامل أخرى قد تؤثر في هذا الأداء، والحكمة الاختبارية واحدة من هذه العوامل. وقد تزايدت العناية في الآونة الأخيرة بمهارة حكمة الاختبار بشكل واضح، باعتبارها متغيراً في أداء الطلبة في الاختبارات على الرغم من تساوي قدراتهم، فضلاً عن تزايد كميات المعلومات والمعارف التي تتضمنها الكتب المدرسية لتواكب الانفجار المعرفي، وفي ظل تغير النظرة إلى التعليم، من الطرق القديمة القائمة على الحفظ والتكرار، إلى كيفية التعلم والبحث بأنفسهم، فقد أصبح الطلبة بحاجة إلى تطبيق، واتقان مهارات الحكمة الاختبارية لتيسر تعلمهم، وتعينهم على أداء واجباتهم، ومهامهم الدراسية بصورة أفضل والحصول على درجات عالية. كما شهدت بحوث التعلم في الآونة الأخيرة اهتماماً متزايداً بموضوع الحكمة الاختبارية Test Wiseness، وذلك في ضوء اعتبارها إحدى العمليات، أو المهارات المعرفية المرتبطة بمواقف تقويم أنشطة التعلم لدى الطلاب، ويأتي اهتمام الباحث في الدراسة الحالية بمتغير مهارات الحكمة الاختبارية أو ما يعرف بمهارات أخذ الاختبار Test-Taking، كونها تعد من المتغيرات التي تمتلك الاستقلالية النسبية، عما يمتلكه المتعلم في بنيته المعرفية الخاصة باستدكار المتعلم للمعارف، والمعلومات المضمنة في المواد الدراسية، بالإضافة إلى كونها متغيراً يمتلك القدرة على التأثير بدرجة كبيرة على مستوى تحصيل المتعلم في مواقف الاختبار. (Tavakoli & Samian, 2014).

ونذكر الوت وآخرون (Elliott, et al,2012) أن إدوارد ثورنديك Edward Thorndike أول من أدخل مفهوم الحكمة الاختبارية في مجال البحث التربوي والنفسي فالحكمة الاختبارية تلعب دوراً مهماً في تحقيق النجاح في الاختبارات، وأشار دودين (2005) إلى أن الطلبة الذين يمتلكون الحكمة الاختبارية، يتمتعون بالقدرة على التخطيط، والتنظيم للدراسة، والاستعداد للاختبارات بشكل علمي منظم، ويكون لديهم القدرة على تحليل أساليب الأسئلة، وفهم متطلبات الاختبار، كما يتمتعون بالثقة في قدراتهم واستعدادهم للاختبار.

يعرف بورولو و ثومبسون (Borrello & Thompson, 2014) الحكمة الاختبارية بأنها مجموعة الخصائص الفردية، والخبرات المعرفية، والسلوكية المرتبطة بطرق التعامل مع موقف تقويمي، وذلك بهدف الحصول على درجة تحصيلية عالية. ويرى حماد (Hammad, 2010) أنها عبارة عن قدرة معرفية مكتسبة، تشمل على مجموعة من المهارات التي تساعد الفرد على الاستفادة من خصائص موقف الاختبار خلال الإجابة عنه، وذلك لتحسين درجته في الاختبار.

أما خليل وآخرون (2023) ترى أن الحكمة الاختبارية عبارة عن مجموعة مهارات يكتسبها الطالب من خلال المرور بعدة مواقف اختبارية، وتعكس مدى وعيه بكيفية التعامل مع الاختبارات، مما يزيد فرصة حصوله على درجات مرتفعة عن أقرانه، وتعرف الحكمة الاختبارية بأنها مجموعة من الخصائص الفردية، والخبرات المعرفية، والسلوكية المرتبطة بطرق التعامل مع مواقف التقييم التربوي، بهدف الحصول على درجة تحصيلية عالية (Borrello & Thompson, 2014).

وهناك مجموعة من العوامل التي يمكن تؤثر على مهارات الحكمة الاختبارية، وهي؛ مجموعة من المهارات الدراسية، أهمها: تنظيم ومعالجة المعلومات، التركيز والمذاكرة، تدوين الملاحظات، انتقاء الأفكار الرئيسية، الدافعية والتحفيز. (أبو هاشم، 2008).

كما يوجد عدة دراسات تناولت الحكمة الاختبارية منها؛ دراسة مطلق (2007) هدفت إلى قياس مستوى الحكمة الاختبارية لدى الطلبة المتميزين والاعتيادين، تكونت العينة من (200) طالب وطالبة من المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة بغداد، توصلت الدراسة أن هناك مستوى مرتفع للحكمة الاختبارية للطلاب المتميزين بمقارنتهم بالطلاب الاعتياديين، وهناك فروق بين الذكور والإناث من الطلاب الاعتياديين لصالح الإناث، كما توصلت دراسة المالكي (2010) إلى وجود علاقة عكسية بين درجة الطلبة على مقياس قلق الاختبار ومقياس الحكمة الاختبارية. و توصلت دراسة سليمان (2014) إلى مستوى مرتفع من مهارات حكمة الاختبار لدى طلبة جامعة تبوك، وأن الطلبة من ذوي التحصيل المرتفع لديهم مهارات حكمة اختبار مرتفعة. وجاءت الدراسة الحالية لبناء مقياس للحكمة الاختبارية، يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، وفق الأساليب الإحصائية الحديثة، ويستخدم في الدراسة الحالية التحليل العاملي التوكيدي للدلالة على البنية العاملية لمقياس الحكمة الاختبارية والتأكد من الصدق

البنائي أو صدق المفهوم الذي يعتبر من أهم أنواع الصدق في مثل هذا النوع من المقاييس ، ويقوم التحليل العاملي التوكيدي على بعض مؤشرات المطابقة التالية : مؤشر χ^2 المعياري Normed Chi-Square ، و مؤشر جودة المطابقة Goodness of Fit Index (GFI) ، ومؤشر جودة المطابقة المعدل Adjusted Goodness of Fit Index (AGFI) ، و مؤشر جودة المطابقة المعياري Normed Fit Index (NFI) ، مؤشر جودة المطابقة المقارن (CFI) Comparative Fit Index ، ومؤشر جودة المطابقة Tucker Lewis Index (TLI) ، ومؤشر جودة المطابقة المتزايد Incremental Fit Index (IFI) ، والجذر التربيعي لمتوسط مربعات البواقي Root Mean Square Residual (RMR) ، والجذر التربيعي لمتوسط مربعات خطأ التقدير Root Mean Square Error of Approximation (RMSEA) ، ومعاملات الانحدار المعيارية Standardized Loading Estimates . (Hair, et al., 2010)

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعتبر الاختبارات أهم الأدوات المستخدمة في قياس أداء الطلبة وأكثرها انتشاراً ، ومن أهم الوسائل والأساليب التعليمية التي يستند إليها المعلم ، إلا أنها في بعض الحالات تعتبر مشكلة وسببا لقلق الطلبة منها ، لأنها تعد مصيرا يقوم بتحديد مكان الطالب في المرحلة القادمة ، ومستقبله الدراسي ، ومصدرا للقلق الذي يهدد حالة الطالب النفسية ، ومن ثم يسبب له تراجعا في التحصيل الدراسي ، لذا فإن تعلم مهارات الحكمة الاختبارية من الخطوات المهمة التي تساعد الطالب على تجاوز مرحلة القلق والخوف من الاختبارات ، وتعطي له خبرة في المستقبل في التعامل مع الاختبارات وتخفيف القلق ، والارتباك قبل وأثناء أداء الاختبارات ، وتعلم هذا النوع من المهارات يؤدي إلى تطوير اتجاهات إيجابية نحو الاختبارات ، كونها نوع من أنواع التقويم للطلبة أثناء التعلم ، وتعود بالفائدة على المعلم لتقليل أخطاء القياس ، وهذا الهدف يعد من الأهداف المهمة في التعليم للمعلم ، كما ظهرت بعض الدراسات عن تعلم مهارات الحكمة الاختبارية وتناقض النتائج عن درجة امتلاك الطلبة لمهارات الحكمة الاختبارية منها دراسة (العبيدي، 2023) ، ودراسة (نافع والكبيسي ، 2021) ، ودراسة (الشهرى ، سليمان 2023) . (مطلب ، 2009) ؛ (المالكي ، 2010) حيث أشارت أن طلبة المرحلة المتوسطة لديهم درجة مرتفعة في امتلاك الحكمة الاختبارية في بعض المهارات ، في حين أشارت دراسة

(نصار ، 2021) ، (خليل وآخرون، 2019)، (السلمي ، 2018) أن درجة امتلاك طلبة المرحلة المتوسطة لمهارات الحكمة الاختبارية كانت متوسطة، لذا جاءت الدراسة لتجيب عن الأسئلة التالية :

- 1- ما النموذج البنائي العاملي لمقياس الحكمة الاختبارية لطلبة المرحلة الأساسية العليا ؟
- 2- ما الخصائص السيكومترية لمقياس حكمة الاختبارية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا ؟
- 3 - ما درجة امتلاك طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية التربية والتعليم في لواء بني كنانة في الأردن لمهارات الحكمة الاختبارية ؟
- 4- هل يوجد فرق دال إحصائياً في درجة امتلاك طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية التربية والتعليم في لواء بني كنانة في الأردن لمهارات الحكمة الاختبارية تعزى لمتغير الجنس (طالب ، طالبة) ؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى ما يلي :

- 1-التحقق من النموذج البنائي العاملي لمقياس الحكمة الاختبارية الذي أعده الباحث .
- 2-التعرف على درجة امتلاك طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية التربية والتعليم في لواء بني كنانة لمهارات الحكمة الاختبارية .
- 3-التعرف إلى أثر النوع على درجة امتلاك طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية التربية والتعليم في لواء بني كنانة لمهارات الحكمة الاختبارية .

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية :

- 1- بناء أداة لقياس الحكمة الاختبارية لطلبة المرحلة الأساسية العليا تتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات وفق الاتجاهات الحديثة في القياس .
- 2- تناول موضوع له أهمية كبيرة في التحصيل الدراسي للطلاب في المرحلة الأساسية العليا .
- 3- يتوقع أن تضيف الدراسة الحالية معلومات مهمة عن مهارات الحكمة الاختبارية لدى الطلبة.

الأهمية العملية

- 1- تصميم أداة جديدة لقياس الحكمة الاختبارية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا وفق الاتجاهات الحديثة في القياس والتقويم، حيث تتميز بالدقة وباستخدام التحليل العاملي التوكيدي .
- 2- إن معرفة درجة امتلاك طلبة المرحلة الأساسية لمهارات حكمة الاختبار تساعد المعلمين على إيجاد بيئة تعليمية تعمل على تحسين التحصيل الدراسي لدى الطلبة من خلال التدريب على مهارات الحكمة الاختبارية .
- 3- يتوقع أن تجد نتائج الدراسة اهتمام القائمين على العملية التربوية لتحسين أساليب التدريس وآليات التقييم بحيث تحث الطلاب على استخدام مهارات الحكمة الاختبارية الأكثر فاعلية في تحسين تحصيلهم الدراسي .

مصطلحات الدراسة

النموذج البنائي : أسلوب إحصائي يعتمد على نموذج التحليل العاملي التوكيدي **Model** **Confirmatory Factor Analysis** في الكشف عن الصدق البنائي أو صدق المفهوم للمقياس من خلال مؤشرات إحصائية .

الحكمة الاختبارية : بأنها قدرة الطالب في الإجابة الصحيحة عن مفردات الأسئلة ذات الاختيار من متعدد والتي تتضمن مؤشرات حل الأسئلة من أجل الحصول على درجات مرتفعة دون معرفة بمحتوى الموضوع. (الخولي، 2018)

الحكمة الاختبارية : يعرفها بورولو وثومبسون (Borrello &Thompson, 2014) بأنها مجموعة الخصائص الفردية والخبرات المعرفية والسلوكية المرتبطة بطرق التعامل مع مواقف تقييم التقييم التربوي وذلك بهدف الحصول على درجة تحصيلية عالية .

ويعرفها الباحث بأنها مجموعة من المهارات التي يستخدمها الطلبة عند تعرضهم لموقف اختباري ، بحيث تساعدهم على الحصول على درجة أعلى من أقرانهم ممن لا يمتلكون مثل هذه المهارات ، من خلال الاعتماد على مؤشرات منطقية للوصول إلى الإجابة الصحيحة دون معرفتهم بمحتوى الاختبار .

وتعرف إجرائياً بأنها ؛ مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الحكمة الاختبارية المستخدم في الدراسة الحالية .

كما توجد عدة تصنيفات لمهارات الحكمة الاختبارية منها تصنيف نيتكو (Nitko, 2001) حيث صنف مهارة الحكمة الاختبارية إلى ثلاث مهارات هي : مهارة استخدام الوقت، ومهارة تجنب الخطأ، ومهارة التخمين، كما صنف وندين (Wenden, 1991) مهارات كما تختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (نصار ، ٢٠٢١) ، (خليل وآخرون، ٢٠١٩)، (السلمي،) ٢٠١٨ حيث أظهرت أن درجة امتلاك طلبة المرحلتين الثانوية، والمتوسطة لمهارات الحكمة الاختبارية كانت متوسطة الحكمة الاختبارية إلى ثلاثة أقسام هي : مهارة قبل الإجابة عن الاختبار ، مهارة أثناء الإجابة عن الاختبار ، ومهارة بعد الانتهاء من الاختبار ، كما صنف سارناكي (Sarinacki, 1979) مهارة حكمة الاختبار إلى خمس مهارات ، هي : مهارة استخدام الاختبار ، ومهارة تجنب الخطأ ، ومهارة التخمين ، ومهارة الاستنتاج المنطقي أو الاستنباطي ، ومهارة استخدام المنبهات والمؤشرات ، كما صنفها اريكان ، وسيكاس (2015) (Ercikan & Seixas,) إلى عدة مهارات على النحو الآتي : مهارة استخدام الوقت ، مهارات تجنب الخطأ ، مهارة التخمين ، مهارة الاستبدال المنطقي .

حدود الدراسة

اقتصرت حدود الدراسة على الآتي :

الحدود الموضوعية : اقتصرت أبعاد الدراسة على مهارات الحكمة الاختبارية وفق تصنيف سارناكي لأبعاد مهارات الحكمة الاختبارية (Sarancki, 1979) حيث صنفها في خمسة أبعاد ، هي : استخدام الاختبار ، تجنب الخطأ ، التخمين ، الاستنتاج المنطقي ، استخدام المنبهات .

الحدود البشرية : اقتصرت الدراسة على طلبة المرحلة الأساسية العليا (طلاب وطالبات الصف العاشر والتاسع والثامن) في المدارس الحكومية .

الحدود المكانية : اقتصرت الدراسة على مدارس مديرية التربية والتعليم في لواء بني كنانة بمحافظة إربد .

الحدود الزمنية: اقتصرت الدراسة على طلبة الفصل الثاني من العام الدراسي 2023/ 2024م

الدراسات السابقة

دراسة العبيدي (2023) دراسة بهدف التعرف على حكمة الاختبار لدى الطلبة الموهوبين والتعرف على مهارات الحكمة الاختبارية الأكثر استخداماً لدى الطلبة الموهوبين وإيجاد الفروق في حكمة الاختبار لدى الطلبة الموهوبين تبعاً لمتغير النوع (نكر، انثى) في العراق ،

ولأغراض الدراسة تم بناء مقياس الحكمة الاختبارية، طبق على عينة قوامها (111) طالباً وطالبة بواقع (70) طالباً و (41) طالبة. أظهرت النتائج أن الطلبة الموهوبين لديهم حكمة اختبارية بشكل " مرتفع " مقارنة بالمتوسط الفرضي للمقياس، و أن مهارة تجنب الخطأ هي المهارة الأكثر استخداماً لدى الطلبة الموهوبين. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في ممارسة الحكمة الاختبارية.

دراسة البرغثي (2023) استهدفت الدراسة التعرف إلى مستوى مهارات الحكمة الاختبارية وأساليب التعلم لدى طلبة جامعة بني غازي في ليبيا ، تكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة .توصلت الدراسة إلى أن مستوى الحكمة الاختبارية لدى أفراد العينة مرتفعاً لكل من الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية .

دراسة الشبيتي (2022) هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الحكمة الاختبارية لدى طلبة المرحلة الثانوية بعفيف ، تكونت عينة الدراسة من (179) طالبا وطالبة ، طبق عليهم مقياس الحكمة الاختبارية ترجمة مطلق (2009) . أظهرت النتائج أن مستوى استخدام الحكمة الاختبارية لدى طلبة المرحلة الثانوية جاء بدرجة متوسطة ، وعدم وجود فروق دالة إحصائية على مقياس الحكمة الاختبارية تعزى للجنس (طلاب ، وطالبات) .

دراسة بني عواد (2022) هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى الحكمة الاختبارية لدى طلاب جامعة الملك خالد ، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، تم إعداد أداة لقياس الحكمة الاختبارية تكونت من (33) عبارة ، وتكونت عينة الدراسة من (350) طالبا وطالبة من جامعة الملك خالد . أظهرت النتائج أن مستوى امتلاك عينة الدراسة لمهارات الحكمة الاختبارية كان متوسطاً، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة امتلاك الطلبة لمهارات حكمة الاختبار تعزى لمتغير الجنس .

دراسة الجهني ، وسليمان (2022) هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة استخدام طالبات المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة لمهارات الحكمة الاختبارية ، تكونت عينة الدراسة من (474) طالبة ، استخدمت الدراسة مقياس الحكمة الاختبارية من إعداد الباحثين والذي يتكون من (37) عبارة .توصلت الدراسة إلى أن درجة استخدام مهارات حكمة الاختبار لدى الطالبات مرتفعاً

دراسة نصار (2021) هدفت إلى معرفة مستوى مهارات الحكمة الاختبارية لدى طلبة الصف الأول الثانوي في الأردن، ، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي. وطبقت أدوات الدراسة على عينة بلغت (1000) طالب وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي في الأردن، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق في جميع الأبعاد لصالح المتوسط الفعلي في أبعاد التخمين الذكي، ضبط قلق الاختبار ومراعاة ضوابط الاختبار والتنظيم والمراجعة والدرجة الكلية، مما يعني أن أفراد العينة أعلى من المتوسط في هذه الأبعاد وفي الدرجة الكلية، بينما جاءت الفروق في اتجاه المتوسط الفرضي لأبعاد استخدام الوقت والتعامل مع ورقة الإجابة والاستنتاج المنطقي، مما يعني أن أفراد العينة أقل من المتوسط في هذه الأبعاد، كما كان مستوى تمكن الطلبة من مهارات الحكمة الاختبارية (67.56%)، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق بين الجنس في الحكمة الاختبارية.

دراسة نافع والكبيسي (2021) هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى الحكمة الاختبارية لدى طلبة جامعة الأنبار في العراق تكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة ، توصلت الدراسة إلى أن عينة الدراسة يتمتعون بدرجة عالية من الحكمة الاختبارية ، ولا توجد فروق دالة إحصائية في الحكمة الاختبارية بين الطلاب والطالبات .

دراسة مسعود (2020) هدفت الدراسة الكشف عن العلاقات المباشرة وغير المباشرة للحكمة الاختبارية والعبء المعرفي وقلق الامتحان لدى طلبة الجامعة ، وتكونت عينة الدراسة من (172) طالبا و 165 طالبة بكلية التربية بتفهننا الأشراف .توصلت الدراسة إلى أن مستوى امتلاك الطلبة لمهارات الحكمة الاختبارية مرتفعا ، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في الدرجة الكلية لمقياس الحكمة الاختبارية .

دراسة خليل وآخرون (2019) هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في مستوى الحكمة الاختبارية لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، تكونت عينة الدراسة من 320 طالبا وطالبة من المرحلة الإعدادية في مدينة بغداد استخدمت الدراسة مقياس بونفك 2012, Bonfek الذي يتكون من (18) عبارة. توصلت الدراسة إلى أن طلاب المرحلة المتوسطة في مدينة بغداد، يمتلكون مهارات الحكمة الاختبارية بدرجة مرتفعة ، وعدم وجود فرق دال إحصائية بين الطلاب والطالبات على مقياس الحكمة الاختبارية .

دراسة السلمي (2018) هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى التفكير الإيجابي والحكمة الاختبارية والعلاقة بينهما لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة جدة ، وتكونت عينة الدراسة من (720) طالبا وطالبة ، توصلت الدراسة إلى أن مستوى الحكمة الاختبارية والتفكير الإيجابي ظهرا بمستوى متوسط ، وإلى عدم وجود فروق في مستوى الحكمة الاختبارية ترجع إلى النوع .

من خلال مراجعة الدراسات السابقة التي تتعلق بالدراسة الحالية ، اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولت مهارات الحكمة الاختبارية عند الطلبة في مراحل التعليم العام منها؛ دراسة الثبتي (2022)، و دراسة الجهني وسليمان (2022) ، ودراسة نصار (2021)، والسلمي (2018)، و خليل وآخرون (2019) وغيرها من الدراسات ، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة في عينة الدراسة وهم طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن ، بينما تناولت الدراسات السابقة في معظمها الكشف عن مهارات حكمة الاختبار للطلبة في دول مختلفة وفي مراحل دراسية أخرى (البرغثي ، 2024 ؛ العبيدي (2023)، نافع والكبيسي (2021) ، مسعود (2020) ، بني عواد (2022) ونظراً للتباين الثقافي والاجتماعي والتعليمي بين البيئات المختلفة بصفة عامة، والبيئة الأردنية بصفة خاصة من الطبيعي ، أن ينبع عن ذلك اختلاف درجة الحكمة الاختبارية لدى الطلبة، لذلك تفاوتت تفاوتت الدراسة السابقة في نتائجها .

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في العديد من الجوانب ، أهمها تحديد مشكلة الدراسة ، وبناء مقياس الحكمة الاختبارية ، وكذلك اختيار المنهج ، وتفسير نتائج الدراسة ، وتتميز الدراسة الحالية في بناء مقياس الحكمة الاختبارية لطلبة المرحلة الأساسية العليا وفق النمذجة البنائية العاملية وباستخدام التحليل العاملي التوكيدي، للتأكد من البنية العاملية لمقياس الحكمة الاختبارية ، و مدى انتماء كل عبار إلى كل بعد من أبعاد المقياس .

كما هدفت الدراسة إلى بناء مقياس الحكمة الاختبارية لقياس درجة امتلاك الطلبة لمهارات الحكمة الاختبارية في المرحلة الأساسية العليا ، باستخدام التحليل العاملي التوكيدي وهو من الاتجاهات الحديثة في بناء المقاييس، والتأكد من صدق المفهوم أو صدق البناء لمقياس الحكمة الاختبارية ، بما يتناسب مع البيئة التعليمية في الأردن ، وتوظيفه في الكشف عن درجة امتلاك طلبة المرحلة الأساسية العليا لمهارات الحكمة الاختبارية في الأردن .

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة : تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي ، حيث تسعى إلى جمع البيانات الوصفية عن درجة امتلاك طلبة المرحلة الأساسية العليا لمهارات الحكمة الاختبارية .

مجتمع الدراسة: يشتمل مجتمع الدراسة على طلاب وطالبات المرحلة الأساسية العليا : الثامن ، التاسع ، العاشر في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء بناء كنانة في محافظة اربد للعام الدراسي 2024/2023م البالغ عددهم (6858) طالبا وطالبة موزعين على الصفوف على النحو التالي: (2211) طالبا وطالبة صف ثامن منهم (1206) طلاب ؛ (1005) طالبات) ، (2335) طالبا وطالبة صف تاسع منهم (1205) طلاب ؛ 1130 طالبات) ، (2312) طالبا وطالبة صف عاشر منهم (1162) طالبا ؛ 1150 طالبة) ، موزعين على 44 مدرسة حكومية.

عينة الدراسة: تم اختيار العينة بطريقة العينة العشوائية العنقودية وقد بلغت (570) طالبا وطالبة ، وقد تم اختيار (10) مدارس بنين عشوائيا ، و (9) مدارس بنات التي تشتمل على صفوف الثامن والتاسع والعاشر معا، وقد روعي في اختبار العينة تمثيلها لمجتمع الدراسة ومن مختلف المدارس حسب الموقع الجغرافي (شمال ،جنوب، شرق ، غرب ، وسط) ، وقد تم اختيار عشوائيا شعبة من كل صف ، وكان عدد شعب البنين (10) شعب من كل صف، وعدد شعب البنات (9) شعب من كل صف ، وتراوحت أعمار الطلبة بين 13 - 15 عاما ، و المتوسط الحسابي لأعمارهم 14 عاما والجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة على متغيرات الدراسة .

جدول (1) توزيع عينة الدراسة على متغيرات الجنس والصف و مستوى التحصيل الدراسي

متغير الدراسة	المستوى	العدد	الإجمالي
الجنس	طلاب	320	570
	طالبات	250	
الصف	الثامن	220	570
	التاسع	180	
	العاشر	170	

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير أداة الدراسة الحالية استناداً إلى الأدب النظري المتعلق بحكمة الاختبار وبعد الاطلاع على مقياس (Sanford,2013) وتصنيف سارنيكي (Sarancki,1979) لمهارات الحكمة الاختبارية التي تشتمل على معظم مهارات الحكمة الاختبارية والدراسات السابقة المتعلقة بحكمة الاختبار منها ؛ (الجهني و سليمان ، 2022 ؛ الثبتي ، 2022 ؛ العبيدي، 2023 ؛نصار 2021)،تم إعداد أداة الدراسة الحالية بصورتها الأولية من (34) عبارة التي تقع في خمسة أبعاد للحكمة الاختبارية، هي : استخدام الاختبار ، وتجنب الخطأ ، التخمين ، الاستنتاج المنطقي ، استخدام المنبهات ، وفق تدرج ليكرت الخماسي مرتفعة جداً ، مرتفعة، متوسطة ، منخفضة ، منخفضة جداً ، كما تم عرض المقياس بصورته الأولية على (10) محكمين من أهل الاختصاص في تخصصات علم النفس والقياس والتقويم ؛ للتحقق من مناسبة العبارات وبنائها اللغوي ، ومدى انتماء العبارة للبعد المحدد لها ، ومطابقتها لمعايير صياغة عبارات مقاييس الاتجاه وأية تعديلات أو مقترحات يمكن إضافتها إلى المقياس .

المعالجة الإحصائية :

- التحليل العاملي التوكيدي للتأكد من صدق البناء أو المفهوم لأداة الدراسة .
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية .
- اختبار One sample T-test .
- اختبار T-test للعينات المستقلة .

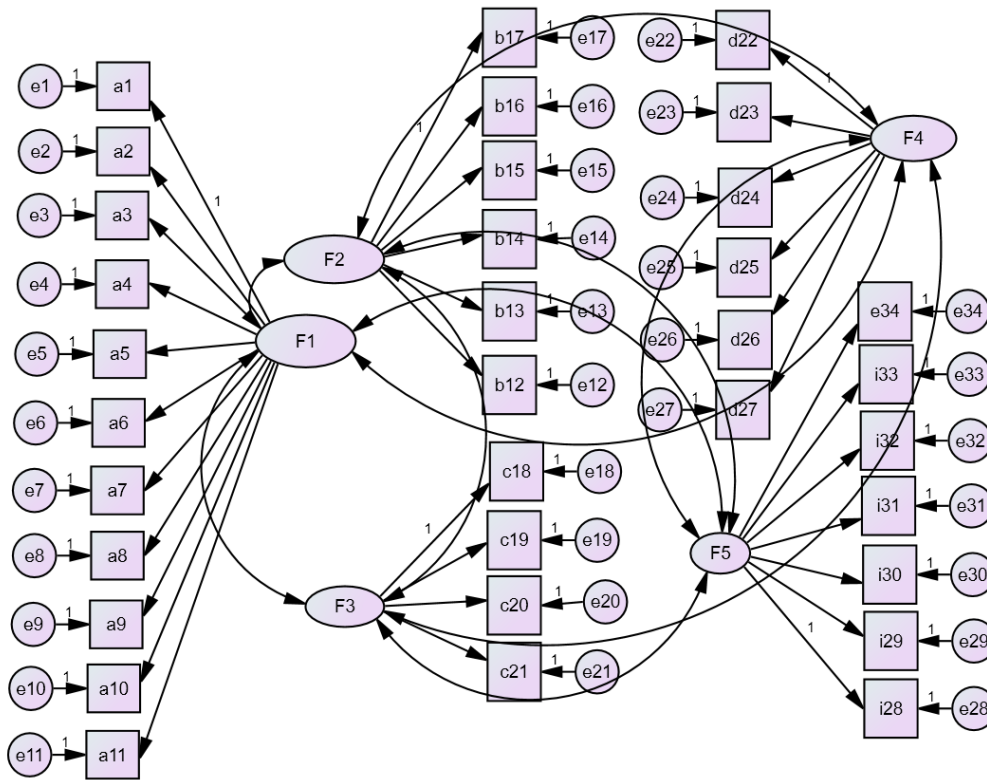
نتائج الدراسة وتفسيرها

أولاً: النتائج المتعلقة بالنموذج البنائي لمقياس الحكمة الاختبارية .

للإجابة عن سؤال الدراسة ما النموذج البنائي العاملي لمقياس الحكمة الاختبارية لطلبة المرحلة الأساسية العليا ؟
في الحديث عن المرحلة الأولى من تحكيم مقياس حكمة الاختبار اتضح أنها ارتكزت على التحليل المنطقي بالدرجة الأولى، ونتج عنها صياغة (34)عبارة موزعة في خمسة أبعاد على النحو الآتي:

البعد الأول (A) بعنوان استخدام الاختبار، ويشتمل على (11) عبارة أخذت أرقام التسلسل من a1-a11 ، البعد الثاني (B) بعنوان تجنب الخطأ ، ويشتمل على (6) عبارات أخذت

أرقام التسلسل من $b12 - b17$ ، البعد الثالث (C) بعنوان التخمين، يشتمل على (4) عبارات أخذت أرقام التسلسل من $c18 - c21$ ، البعد الرابع الاستنتاج المنطقي ، يشتمل على (6) عبارات أخذت أرقام التسلسل من $d22-d27$ ، البعد الخامس ، استخدام المنبهات يشتمل على (7) عبارات أخذت أرقام التسلسل $i28-i34$ وكان تدرج المقياس خماسيا على النحو التالي : مرتفعة جدا (5) ، مرتفعة (4) ، متوسطة (3) ، منخفضة (2) ، منخفضة جدا (1) مع مراعاة عكس ترتيب الأوزان للعبارات السالبة في المقياس ، ودخلت العبارات (34) بالأبعاد الخمسة، مرحلة التحليل الإحصائي على النحو الآتي: فحص صدق التكوين أو صدق البناء العاملي للمقياس بدءًا بنموذج فرضي Hypothetical model كما هو موضح في الشكل (1)



الشكل (1) النموذج البنائي الفرضي لمقياس الحكمة الاختبارية

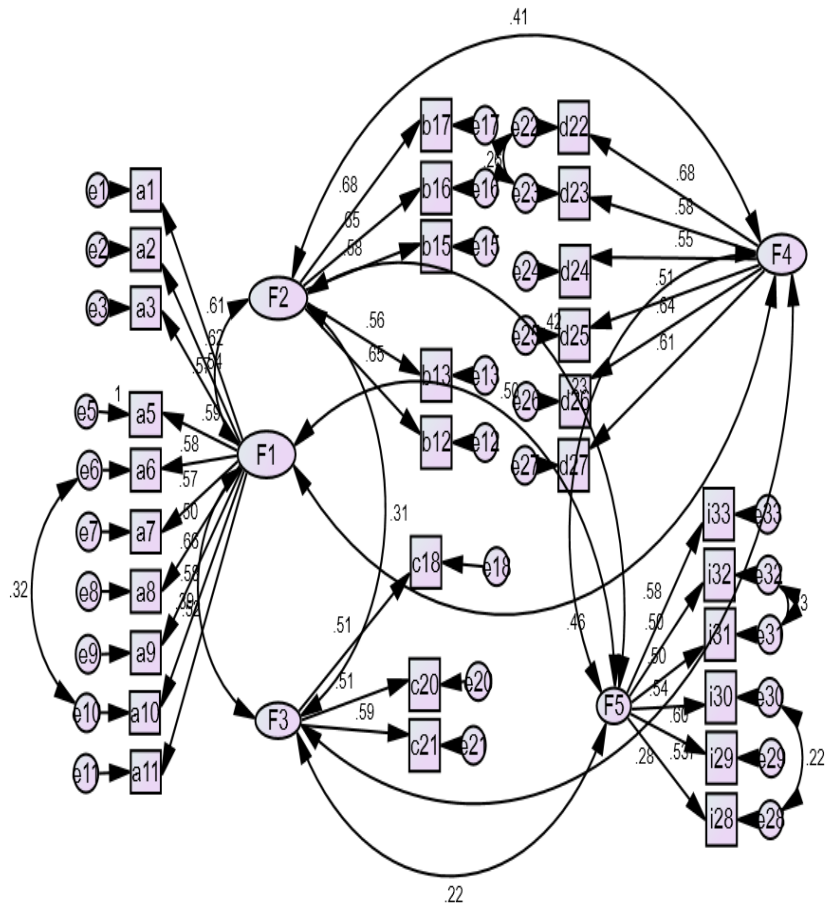
تم إدخال هذا النموذج الفرضي في برنامج أموس AMOS للتحليل العاملي التوكيدي confirmatory factor analysis(CFA) لتصفية العبارات وفق معايير إحصائية أهمها: معاملات الانحدار المعيارية Standardized Regression Weights ، وقد توزعت هذه

المعاملات كما هو مبين في الجدول (1) حيث كانت جميع المؤشرات التي حصلت على معاملات الأوزان الانحدارية المعيارية أقل من (0.50) غير دالة إحصائياً.

جدول (2) توزيع تكراري للعبارات في مقياس الحكمة الاختبارية حسب مؤشر معاملات الانحدار المستخلصة من التحليل العاملي التوكيدي للنموذج الفرضي

معاملات الانحدار المعيارية في فئات	عدد العبارات في الفئة	أرقام تسلسل العبارات المحذوفة
أقل من 0.50	4	a4,b14,c19,i34
0.50 فأكثر	30	

وتوزعت العبارات المحذوفة التالية : (المشار إليها في الجدول حسب المعيار المعتمد للحذف) عندما لا أكون متأكداً من إجابتي عن السؤال أضع إشارة لأعود إليه، أضع خطأ تحت حرف النفي في السؤال، في حالة عدم معرفتي بإجابة السؤال أتركه دون إجابة ، عندما لا أعرف إجابة السؤال أختار البديل الأطول .، وكانت أرقام العبارات المحذوفة في الأبعاد (حسب التسلسل الرقمي لها في المقياس عند التطبيق) على النحو الآتي: من البعد الأول استخدام الاختبار (A): رقم 4 ، ومن البعد الثاني تجنب الخطأ (B) : رقم 14 ، ومن البعد الثالث (C) التخمين : رقم 19 ، ومن البعد الخامس الاستنتاج المنطقي رقم 1 : 34 تم إدخال العبارات المتبقية من جديد في تحليل عاملي توكيدي وعددها (30) عبارة ، وكانت النتيجة الحصول على نموذج مُعدّل parsimonious model كما هو مبين في الشكل (2)



شكل (2) النموذج البنائي المعدل parsimonious model لمقياس التفكير ما وراء المعرفي

جدول (3) توزيع تكراري للعبارات في مقياس التفكير ما وراء المعرفي حسب مؤشر

معاملات الانحدار المستخلصة من التحليل العاملي التوكيدي للنموذج المعدل

رمز البعء	رقم رمز العبارة في النموذج الفرضي	رقم العبارة بعد التعديل	الأوزان الانحدارية المعيارية	رمز البعء	رمز ورقم العبارة في النموذج الفرضي	رمز ورقم العبارة بعد التعديل	الأوزان الانحدارية المعيارية
F1	a1	Q1	.61	F3	C18	Q16	.59
F1	a2	Q2	.62	F3	C19	Q17	.51
F1	a3	Q3	.54	F3	C21	Q18	.51
F1	a5	Q4	.52	F4	d22	Q19	.68
F1	a6	Q5	.58	F4	d23	Q20	.58
F1	a7	Q6	.57	F4	d24	Q21	.55
F1	a8	Q7	.50	F4	d25	Q22	.51
F1	a9	Q8	.66	F4	d26	Q23	.64
F1	a10	Q9	.58	F4	d27	Q24	.61
F1	a11	Q10	.52	F5	l28	Q25	.53
F2	b12	Q11	.65	F5	l29	Q26	.60
F2	b13	Q12	.56	F5	l30	Q27	.54
F2	b15	Q13	.58	F5	i31	Q28	.50
F2	b16	Q14	.65	F5	i32	Q29	.50
F2	b17	Q15	.68	F5	i33	Q30	.58

جدول (4) مؤشرات جودة المطابقة بعد حذف العبارات الأربع ذات الأوزان الانحدارية

المعيارية غير المقبولة (أقل من 0.50) والربط بين بعض الأخطاء

رمز المؤشر	اسم المؤشر	قيمة المؤشر الفعلية	محكات قبول مؤشرات المطابقة
χ^2	مربع كاي المعياري	2.05	نسبة مربع كاي إلى درجات الحرية يجب أن تساوي أو تتعدى القيمة الحرجة (2) أو (3)

(
المجال يتراوح 1-0 القيمة المقبولة 0.95 فأكثر	0.95	مؤشر جودة المطابقة المعياري	NFI
المجال يتراوح 1-0 القيمة المقبولة 0.95 فأكثر	0.98	مؤشر جودة المطابقة Goodness of Fit Index (GFI)	(GFI
المجال يتراوح 1-0 القيمة المقبولة 0.95 فأكثر	0.97	مؤشر جودة المطابقة Tucker Lewis	TLI
المجال يتراوح 1-0 القيمة المقبولة 0.95 فأكثر	0.95	مؤشر جودة المطابقة المقارن	CFI
أقل من 0.08	0.03	الجزر التربيعي لمتوسط مربعات البواقي	RMR
القيمة المقبولة أقل من 0.08	0.03	الجزر التربيعي لمتوسط مربعات خطأ التقدير	RMSEA

يتضح من الجدول (4) أن مؤشرات المطابقة المختارة مقبولة ومنطقية لغاية مقياس الحكمة الاختبارية

السؤال الثاني : ما الخصائص السيكومترية لمقياس الحكمة الاختبارية لطلبة المرحلة الأساسية العليا ؟

وبعد أن تم حذف البيانات المتعلقة بالعبارات المحذوفة من ملف البيانات الأصلي للتحليلات الاحصائية اللاحقة، مع الاحتفاظ بتسلسل العبارات، وأخذت الرموز والأرقام من (Q1 - Q30) كما هو مبين في الجدول (5). ثم إيجاد معاملات التمييز للعبارات باستخدام معامل الارتباط المعدل corrected item-total correlation للنموذج المعدل، وحساب معامل ألفا لكرونباخ كمؤشر على ثبات المقياس لكل بعد من الأبعاد الثلاثة في المقياس المعدل وللمقياس ككل.

الجدول (5) معاملات تمييز العبارات في كل بعد من الأبعاد الخمسة ، ومعامل الثبات لكل بعد

العدد	أرقام العبارات في البعد	العبارات	معامل العبارات	تميز	معامل الثبات باستخدام ألفا لكرونباخ
الأول	Q1	اقرأ جميع الأسئلة قبل البدء في الإجابة.	.504	.86	
	Q2	أرتب الأسئلة حسب سهولتها .	.524		
	Q3	أوجز إجابة السؤال الذي يستغرق وقتاً أكثر .	.529		
	Q4	أضع خطأً تحت الكلمات المهمة في نص السؤال.	.597		
	Q5	اقرأ السؤال بعناية لتحديد المطلوب.	.557		
	Q6	أراجع الإجابات عن الأسئلة بعد الانتهاء من الإجابة عنها .	.547		
	Q7	أبدأ إجاباتي بالسؤال السهل.	.570		
	Q8	اقرأ التعليمات الخاصة بالاختبار بعناية.	.513		
	Q9	أخصص زمناً محدداً للإجابة عن كل سؤال.	.500		
	Q10	أتأكد كل فترة من مدى التزامي بالزمن المحدد لكل سؤال .	.554		
الثاني	Q11	إذا لاحظت أنني أجبت عدة إجابات متتابعة تأخذ نفس الرمز للبدل الصحيح أراجع الإجابات	.606	.85	
	Q12	أراجع الأسئلة التي تتضمن حروف النفي بعد الإجابة عنها .	.481		
	Q13	أراجع ورقة الاختبار لاتأكد أنني قد أجبت عن جميع الأسئلة .	.490		
	Q14	اقرأ السؤال وبدائله جيداً قبل اختيار البديل الصحيح.	.473		
	Q15	استفسر لاستيضاح غموض السؤال إن وجد.	.573		
البعد الثالث	Q16	في حالة عدم معرفتي بإجابة السؤال استبعد بعض البدائل ثم أقوم بتخمين الإجابة من بين البدائل المتبقية	.547	.80	
	Q17	لا أترك أي سؤال دون إجابة حتى لو كنت لا أعرف الإجابة وأختار أحد البدائل عشوائياً .	.343		
	Q18	إذا اقترب زمن الاختبار على الانتهاء ولم أتمكن من الإجابة عن بعض الأسئلة استخدم التخمين العشوائي للإجابة عن باقي الأسئلة .	.482		
البعد الرابع	Q19	في حالة عدم التأكد من الإجابة عن السؤال أختار الكليل المألوف لدي	.599	.86	
	Q20	أراجع الأسئلة المشابهة المحتوى ربما نحوي إحدهما خطأً أخرى .	.405		
	Q21	استبعد البدائل التي تتعارض مع نص السؤال .	.356		
	Q22	في حالة عدم معرفتي بالإجابة عن السؤال أبحث عن إجابته من محتوى أسئلة أخرى .	.481		

	.481	في حالة عدم التأكد من الإجابة عن السؤال اختار الإجابة الأكثر عمومية .	Q23	
	.512	في حالة عدم معرفته الإجابة عن السؤال اختار البديل الأكثر تحديداً في معناه .	Q24	
.84	.493	إنه إلى استعمالات احتمالية و (ربما، قد، يمكن) لأنها تشير إلى البديل الصحيح	Q25	البعد
	.471	عند عدم التأكد من صحة الإجابة اختار أحد البديلين الذي يتطلب أحدهما صحة الآخر .	Q26	الخامس
	.359	استبه إلى وجود كلمات مثل : دائما ، فقط ، كل ، جميع) لأنها تشير إلى البديل الخاطئ .	Q27	
	.433	عند عدم التأكد من صحة الإجابة اختار البديل المرجح : جميع ما ذكر ، لا شيء مما ذكر ، كلاهما صحيحان	Q28	
	.319	اختار أحد البديلين المتشابهين من الإجابة عن السؤال	Q29	
	.407	استبعد البدائل التي تتعارض مع نص السؤال .	Q30	
		معامل الثبات الفا لكرونباخ (.90)		

يتضح من الجدول (6) أن مقياس الحكمة الاختبارية يتمتع بمؤشرات منطقية (بالتحكيم) وإحصائية (بالتحليل العاملي التوكيدي) لصدق البناء، كما يتمتع بمؤشرات ثبات وتميز عالية نسبياً ، ومقبولة لغاية البحث العلمي .

السؤال الثالث : ما درجة امتلاك طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية التربية والتعليم في لواء بني كنانة في الأردن لمهارات الحكمة الاختبارية .

للإجابة عن سؤال الدراسة ، تم إيجاد المتوسطات الحسابية لكل بعد وللمقياس ككل ، كما يظهر وجود فروق بين المتوسطات الحسابية للأبعاد والوسط الفرضي للمقياس ، ولاختبار دلالة الفروق الإحصائية بين متوسط البعد والوسط الفرضي للمقياس (3) استخدم اختبار One sample t- test كما في الجدول (7)

جدول (7) اختبار T للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسط الأبعاد والوسط الفرض (3)

البعد / الاستراتيجية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة t	الدلالة الاحصائية	درجة امتلاك الاستراتيجية
استخدام الاختبار	3.26	.96491	569	5.929	.001	متوسطة
تجنب الخطأ	3.70	.96944	569	17.192	.001	مرتفعة
التخمين	3.53	.92270	569	13.838	.001	مرتفعة
الاستنتاج المنطقي	3.85	.86765	569	23.467	.001	مرتفعة
استخدام المنبهات	3.25	.92837	569	6.595	.001	متوسطة
الأداة ككل	3.52	.61163	569	20.300	.001	مرتفعة

يظهر من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لامتلاك الطلبة لمهارات الحكمة الاختبارية على الأداة ككل والأبعاد أعلى من المتوسط الفرضي (3)، حيث جاءت أبعاد؛ تجنب الخطأ، والتخمين، والاستنتاج المنطقي في فئة التدرج "مرتفع"، وتقع جميعها ضمن المدى (-3.70، 3.52)، بينما جاء بعدي؛ استخدام الاختبار واستخدام المنبهات في فئة التدرج "متوسط"، وتقع ضمن المدى (3.25 - 3.26)، ودرجة امتلاك الطلبة لمهارات الحكمة الاختبارية على الأداة ككل تقع في فئة التدرج "مرتفع".

كما يظهر من المتوسطات الحسابية لتقديرات درجة امتلاك طلبة المرحلة الأساسية لمهارات الحكمة الاختبارية، رغم أن هذه المهارات مرتبطة إيجابياً ببعضها، وتعد مكملة لبعضها، إلا أن الطلبة لا يمارسونها بنفس المستوى أو الدرجة، حيث كان ترتيب درجة امتلاك المهارات حسب متوسطاتها الحسابية على النحو التالي: الاستنتاج المنطقي، وكان المتوسط الحسابي لدرجة امتلاكها (3.85)، يليها تجنب الخطأ وكان المتوسط الحسابي لدرجة امتلاكها (3.70)، التخمين، وكان المتوسط الحسابي لدرجة امتلاكها (3.50)، وجميعها "مرتفعة"، يليها استخدام الاختبار وكان المتوسط الحسابي لدرجة امتلاكها (3.26)، يليها استخدام المنبهات وكان المتوسط الحسابي لدرجة امتلاكها (3.25) وكلاهما يتمتعان بدرجة امتلاك "متوسطة". وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (الشهري، سليمان 2023) التي أجريت على طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية التي أشارت إلى تفاوت الطلبة في درجة امتلاك مهارات الحكمة الاختبارية، حيث أظهرت درجات امتلاك مرتفعة في بعدي؛ الاستنتاج المنطقي، والتخمين، ودرجة امتلاك متوسطة في بعدي تجنب الخطأ، واستخدام المنبهات، كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (العبيدي، 2023) التي أجريت على طلبة المرحلة المتوسطة في العراق، دراسة (نافع والكبيسي، 2021) حيث أظهرت أن الطلبة الاعتياديين لديهم حكمة اختبارية مرتفعة وبعد تجنب الخطأ هو الأكثر استخداماً، كما تتفق مع دراسة (مطلب، 2009)؛ و(المالكي، 2010) حيث أشارتا أن الطلبة لديهم درجة مرتفعة في امتلاك الحكمة الاختبارية في بعض الأبعاد، وقد يعود ذلك لتفاوت خبرة الطلبة في درجة امتلاك بعض مهارات الحكمة الاختبارية وتدريبهم عليها، مع قلة معرفتهم ببعض المهارات، حيث إن بعض المهارات تحتاج المعرفة والدراية الكافية بمحتوى الاختبار،

كما تختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (نصار ، 2021) ، (خليل وآخرون، 2019)، (السلمي ، 2018) حيث أظهرت أن درجة امتلاك طلبة المرحلتين الثانوية، والمتوسطة لمهارات الحكمة الاختبارية كانت متوسطة ، ربما يعود ذلك إلى اختلاف المرحلة ، وأداة الدراسة ، وتفاوت اهتمام المعلمين في تدريب طلبتهم على ممارسة مهارات الحكمة الاختبارية ، فالاختبار والدرجة العالية ، لهما أهمية كبيرة للمعلم و الطالب وأسرتهم في هذه المرحلة.

السؤال الرابع : هل يوجد فروق دال إحصائياً في درجة امتلاك طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية التربية والتعليم في لواء بني كنانة في الأردن لمهارات الحكمة الاختبارية تعزى لمتغير الجنس (طالب ، طالبة) ؟

وللإجابة عن سؤال الدراسة ، تم إيجاد المتوسطات الحسابية لإجابات الطلاب والطالبات على كل بعد وللمقياس ككل ، ويظهر وجود فروق بين الطلاب والطالبات على المقياس ، ولاختبار الدلالة الإحصائية للفروق استخدم اختبار T للعينات المستقلة - Independent sample t-test والنتائج كما في الجدول (8)

جدول (8) اختبار الدلالة الإحصائية بين متوسطات الطلاب والطالبات باستخدام

اختبار (T)

البيان	المتغير	المتوسط الحسابي	الفرق بين الوسطين	درجات الحرية	قيمة T	الدلالة الإحصائية
استخدام الاختبار	طلاب	3.36	.22945	568	*2.563	.011
	طالبات	3.136				
تجنب الخطأ	طلاب	3.81	.26247	568	**3.228	.001
	طالبات	3.55				
التخمين	طلاب	3.48	.11691	568	1.501	.134
	طالبات	3.60				
الاستنتاج المنطقي	طلاب	3.84	.02785	568	.380	.704
	طالبات	3.86				
استخدام المنبهات	طلاب	3.18	.15813	568	*2.021	.044
	طالبات	3.34				
الأداة ككل	طلاب	3.53	.03780	568	.729	.466
	طالبات	3.50				

• القيمة دالة عند 0.05 ** القيمة دالة عند 0.01

يتضح من الجدول (8) لم تظهر فروقا دالة إحصائيا في درجة استخدام الطلبة لمهارات الحكمة الاختبارية بين الطلاب والطالبات على الدرجة الكلية لأداة مهارات الحكمة الاختبارية ، لكنها تختلف داخل المهارات الفرعية للحكمة الاختبارية ، حيث أظهرت الدراسة وجود فرق دال إحصائيا بين متوسط درجة استخدام الطلاب لمهارة استخدام الاختبار ، و متوسط درجة استخدام الطالبات لنفس المهارة ، والفرق لصالح الطلاب ، كما يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجة استخدام الطلاب لمهارة تجنب الخطأ ، ومتوسط درجة استخدام الطالبات للمهارة ذاتها ، والفرق لصالح الطلاب . كما يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجة استخدام الطلاب لمهارة استخدام المنبهات ، ومتوسط درجة استخدام الطالبات لنفس المهارة ، والفرق لصالح الطالبات ، ربما يعود إلى أن خبرة الطلاب في ممارسة بعض مهارات الحكمة الاختبارية تختلف عن خبرة الطالبات لاختلاف البيئة الصفية والمعلمين ، كما لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين درجات استخدام الطلاب والطالبات لكل من مهارتي التخمين والاستنتاج المنطقي ، وعلى مستوى الأداة ككل لا يوجد فرق دال إحصائيا بين درجة استخدام الطلاب والطالبات لمهارات الحكمة الاختبارية على مستوى الأداة ككل . ربما يعود إلى تشابه البيئة التعليمية عند الطلاب والطالبات في كثير من البيئات التعليمية .

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة كل من (أبو هاشم ، 2008 ، السلمي ، 2018 ، نصار ، 2021) ، الثبتي 2022 ، نافع والكبيسي 2021) التي أجريت على طلبة المرحلة الثانوية والمتوسطة والتي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجة امتلاك طلبة المرحلة الثانوية للمهارات الحكمة الاختبارية على الأداة ككل تعزى إلى الجنس ، كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (العبيدي ، 2023) ، حيث أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى ممارسة الطلبة لمهارات الحكمة الاختبارية تعزى للجنس على مستوى الأداة ككل . كما تختلف مع دراسة مطلق (2009) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا في درجة امتلاك مهارات الحكمة الاختبارية بين الطلاب والطالبات والفرق لصالح الطالبات .

التوصيات :

- في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية يمكن تقديم التوصيات التالية:
- 1- استخدام مقياس الحكمة الاختبارية التي طورته الدراسة في الكشف عن درجة امتلاك الطلبة لمهارات الحكمة الاختبارية في المرحلة الأساسية ، نظرا لما يتمتع به المقياس من دلالات صدق وثبات وفق الاتجاهات الحديثة في القياس والتقييم .
 - 2- إعداد ورش عمل وبرامج تدريبية للمعلمين في المرحلة المتوسطة لتدريس مهارات الحكمة الاختبارية خاصة ؛ مهارتي استخدام الاختبار، و استخدام المنبهات.
 - 3- تضمين المناهج الدراسية مهارات الحكمة الاختبارية.
 - 4- تدريب طلبة المرحلة الأساسية العليا على اتقان مهارات الحكمة الاختبارية لما لها من تأثير على مستوى تحصيل الطلبة في المواقف التقييمية التي يتعرضون لها .

المقترحات

- 1- إجراء دراسات عن مهارات الحكمة الاختبارية لدى الطلبة في مراحل تعليمية مختلفة ، وربطها بمتغيرات معرفية أو سمات شخصية .
- 3- فعالية برنامج تدريبي لمهارات الحكمة الاختبارية في خفض مستوى القلق لدى طلبة المرحلة الأساسية .
- 4- إجراء دراسات عن علاقة ممارسة مهارات الحكمة الاختبارية بمهارات الاستذكار ودورها في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلبة.

المراجع العربية

- أبو هاشم، السيد(2008) النموذج البنائي التنبؤي لمهارات الدراسة والحكمة الاختبارية بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، (68) 1 ، (278-211)
- أحمد، أماني . (2023) . الفروق بين الجنسين في الحكمة الاختبارية ومكوناتها والتفكير الحدسي وقلق الاختبار ووجهة الضبط والاندفاع، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، (121 ، 313-279) .
- البرغثي، مريم . (2023) . أساليب التعلم وعلاقتها بمهارات الحكمة الاختبارية لدى طلبة جامعة بنغازي "مجلة جامعة بنغازي العلمية ، 36 (2) ، 41-34 .

الثبتي، عمر" . (2022) الحكمة الاختبارية وعلاقتها بالاتجاه نحو الاختبار لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية (10)، 109-156.

الجهني، تهاني ، و سليمان، شاهر . (2022) . دلالات الصدق البنائي لمقياس حكمة الاختبار : دراسة على عينة من طالبات المرحلة المتوسطة في المدينة المنورة. مجلة كلية التربية، 85 (1)، 945- 993.

السلمي، طارق . (2018) . التفكير الإيجابي والحكمة الاختبارية لدى طلبة المرحلة المتوسطة الموهوبين والعاديين في مدينة جدة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 19 (1) ، - 331 36.

بني عواد، علي" (2022) . مستوى حكمة الاختبار لدى طلاب جامعة الملك فيصل في ضوء متغيرات التخصص والنوع والمستوى الدراسي."مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية(42) ، 797 - 829 .

خليل، رانيا ، حسنين محمد ، و محمد عبدالسلام (2019) ، "الفروق في مستوى الحكمة الاختبارية لدى طلاب المرحلة الإعدادية في ضوء متغيرات النوع والصف الدراسي". دراسات تربوية واجتماعية 25 (4) ، 161-190 .

سليمان شاهر (2014). حكمة الاختبار لدى طلاب جامعة تبوك في ضوء متغيرات التخصص والمعدل التراكمي والمستوى الدراسي. مجلة العلوم التربوية والنفسية جامعة البحرين، مركز النشر العلمي، 15(2)، 245-273.

صالح، علي ، وعبيد ، مروة(2020) حكمة الاختبار وعلاقتها بالسيطرة الانتباهية لدى طلبة الدراسات العليا ، مجلة جامعة القادسية للعلوم الإنسانية ، العراق، 3 (23) ، 121-148.

العبيدي ، شيماء صلاح حسين (2023) حكمة الاختبار لدى الطلبة الموهوبين ، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية ، (1) ، 622-652.

العنزي ، ناير حجاج (2022) التحليل البعدي للعوامل المحددة لتأثير استراتيجيات الحكمة الاختبارية على التحصيل الدراسي وخفض قلق الاختبار في الدراسات العربية ، مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية مركز البحوث التربوية ، 2 (9) ، 33-58

- كردي، ساندي . (2024) .الإسهامات النسبية للمعتقدات المعرفية والحكمة الاختبارية والذكاء الانفعالي والتسويق الأكاديمي للتنبؤ بقلق الاختبار لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدينة المنورة.مجلة الدراسات والبحوث التربوية، 4 (10)، 76 - 31 .
- المالكي ، نياب . (2010) . علاقة قلق الاختبار بالحكمة الاختبارية لدى عينة من طلاب الثانوية بمحافظة الليث التعليمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مكة المكرمة ، كلية التربية بجامعة أم القرى.
- مسعود، عبدالرحمن . (2020) نمذجة العلاقات للعبء المعرفي والحكمة الاختبارية وقلق الامتحان لدى طلاب الجامعة.العلوم التربوية،.28 (43) ، 43-110.
- مطلبك ، فاطمة عباس (2009) قياس مستوى الحكمة الاختبارية لدى الطلبة المتميزين والتميزات وأقرانهم الاعتياديين من المرحلة الإعدادية (دراسة مقارنة) في مركز محافظة نينوى ، مجلة كلية التربية في جامعة الموصل، (91) ، 566- 598 .
- نافع، مروة ، و الكبيسي، عبدالكريم . (2021) .المعتقدات المعرفية وعلاقته بالحكمة الاختبارية لدى طلبة جامعة الأنبار.مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية،(2)، 258 - 289
- نصار ، علي (2021) الحكمة الاختبارية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في الأردن ، مجلة كلية التربية بالمنصورة 13 (2) ، 668-710 .
- وادي، عفاف (2013) مهارات الحكمة الاختبارية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة كمية التربية /ابن الهيثم للعلوم المصرفية، مجلة البحوث التربوية والنفسية في جامعة بغداد، العراق، (37)، 295-323.

المراجع الأجنبية

- Borello, G. & Thompson, B. (2014). Correlates of Selected Test-Wisness Skills, The Journal of Experimental Education 53 (3), 124-128.Cliffs. NJ: Prentice-Hall.
- Elliott, S., Kettler, R., Beddow, P., & Borrello, A. (2012). Handbook of Accessible Achievement Tests for All Students:Bridging the Gaps
- Ercikan, K., & Seixas, P. (2015). New Directions in Assessing Historical Thinking (1st ed.). New York: Routledge:Taylor & Francis Group.

- Hammad, D. (2010). Relationship between wiseness-test and performance outcomes using a multiple – choice achievement test constructed according to Rasch model and applied to female students at the College of Education literary sections in Umm Al-Qura University, Unpublished doctoral dissertation, Umm Al-Qura University.
- Hair, J.F., Anderson, R.E., Tatham, R.L. & Black, W.C. (2010). *Multivariate Data analysis* (7th Ed.). New Jersey: Prentice-Hall.
- Nitko, J. (2001). *Educational assessment of students*. New York: Merrill Prentice Hall. *Between Research, Practice, and Policy* (1st ed.). New York: Springer.
- Orth, J. (1995). *The Effect of Test-Taking Strategies for Multiple-Choice Tests*. Unpublished doctoral dissertation, University of Pittsburgh, UMI No. 9614214.
- Sarnacki, R. E. (1979). An Examination of Test-Wisness in the Cognitive Test Domain. *Review of Educational Research*, 49(2), 252-279
- Tavakoli, A., & Samian, S. (2014). Test-wisness strategies in PBTs and IBTs: The case of EFL test takers, who benefits more? *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 98 (6), 1876-1884.
- Wenden, A. (1991). *Learner strategies for learner autonomy*. Inglewood Cliffs. NJ: Prentice-Hall.